

Dialecte tunisien

3 extraits de pièces de théâtre

proposés par Isabelle KLIBI
professeur au Collège Marx-Dormoy (Paris 18ème)

1. راسيسيت مايحبوناش

Ce texte est extrait d'une pièce de théâtre de Tawfiq Jbâlî, écrite en dialecte tunisien, intitulée «klâm el-lîl»

Cette pièce a été jouée au Caire en 1995 et a obtenu le grand prix du festival du théâtre expérimental.

Des représentations ont eu lieu dans de nombreuses villes : Paris, Maison des Cultures du Monde (1995), Beyrouth, Théâtre de Beyrouth (1995), Damas, Théâtre National (1996), Amman, journées du théâtre d'Amman, Abu Dhabi, festival national du livre (1996)

Cette forme de théâtre, novatrice dans le monde arabe, s'apparente au cabaret occidental.

Mots-clés pour l'analyse du texte :

satire, caricature, auto-dérision, racisme, migration

2. الصبايحي (١)

3. الصبايحي (٢)

Ces deux textes sont extraits de la pièce de théâtre «Mickey la torche» créée en arabe le 24/11/2000 à Tunis sous le titre «Es-sbaîhi», et mis en scène par Lotfi Achour.

Le texte original est de Natacha Pontcharra, il a été traduit en anglais, en espagnol, en allemand et en arabe (tunisien).

Le candidat pourra choisir l'un des deux textes pour l'interrogation, mais il est souhaitable qu'il connaisse les deux passages pour un commentaire plus riche.

Mots-clés pour l'analyse de ces textes :

enfance - souvenir - mort - deuil - famille - père.

1. راسيست ما يحبوناش

(راسيست ما يحبوناش)

كل شيء يحقروه يسميونه عربي

تمشي لكورس الزوايل يداوا يرميوا علينا في المعنى في حصان عربي حصان عربي
منين جبتها الهدرة ؟ منين لينا أحنا الكورس ؟ هاذي حكاية الأحصنة ما جاتنا كان من تالاهم

(راسيست ما يحبوناش ...)

في التلفزة ما يوريونا كان مستهوشين وخايين وبهايم ما نفهموا شيء ديما ديما يوريونا شعوراتنا طوال
ومعكرشين وراكبين على البهايم وغدارة والنهار الكل واحنا على أقل حاجة نقوموا نتضاربوا بالسفيدة

(راسيست ما يحبوناش ...)

في السبيطار يداوا يتطلعوا عليك بالسوري « غملا ... غملا » وانت بيناتهم كيف البدوي في
الربع ومن بعد يجيك واحد يهزك ويحطك ومن بعد يقلك نقص من مأكلة الرشته بالدبابش ..

(راسيست ما يحبوناش ...)

عمرك ماتدخل إدارة من إداراته وما تطلعش غلط يا في البيرو يا في المسؤول يا في روحك .

(راسيست ما يحبوناش ...)

النهار الكل وهو ما ينومروا فينا .. أبقي يجيك للنومرو العربي ويقلك هذاكة سوري
كان تحب العربي هوكة قدامك .

اشبيني ميّ بالشرّ تقلي هوكة الهندي قدامك ؟

(راسيست ما يحبوناش ...)

تجيب بيّاض يسبلك اللحم .. يقلك هوكة خدم لك خدمة عربي .. باهي وتجب لحام ، ما يجيكش
يطلع يكره الحوم العربي ..

راهم راسيستت راهم راسيست

يوصل بيهم البغض نهار الجمعة ... تهبط للمرشي تحب تقضي على روحك

(يشير إلى شرب النبيذ)

يقلك : لا عربي ما نسربيكش

راسيست ما يحبوناش ...

ياسر ياسر كثر الشذوذ الجنسي .. ما يلزمش نسكتوا على الميز اللي أحنا فيه

يوليش الواحد ما ذا بيه يبدل جنسيتو

هو أش يقلك ؟ هو أش يقلك ؟ مازالوا حاجتهم بالعنصر النسائي

لواه ؟

باش يزيّدوا يمارسوا عليه العنصرية ..

يا ولدي قتلك راسيست ما يحبوناش .

2. الصبايحي (١)

أنا راجل المناسبات المناسب
العساس المناسب في مصلحة العرف المناسب
أنا تخلصت في هالدنيا للعسة
موهبة من عند ربي
بديت نمارس في هالصنعة من الصغرى .. من اللي عمري ثمانية سنين ..
أول مامورية كلفتني بيها أُمي .. نعس على مماتي
عشية كاملة ..
ظهرتلي حكاية ساهلة ماهلة .. هدره فارغة مماتي مرا كبيرة
واحدة في كحة
هزيتها للجينية .. قعدتها على بنك ..
بعدت عليها شوية وتخبيت ..
قعدت مقابلها مقعمر وراء الشجر .. نتسقر يخطفهاش حد ...
استنيت استنيت وانا نقول لروحي .. عزوزة مكملة
اشكون يرضى بيها .. حتى طاح الليل
ركايبي مزلوعين وحالتي مكربة
سليت روجي من بين الشجر
قدت لها يدها في دفاء يدي
كان صدقني ربي .. الماما المذكورة اعلاه ودعت
سلمت روحها للخالق
ماقعدلي منها كان الشقف .
مسحت عليها . مسحت لها الندوة من على جبينها وعلى مراياتها
ثبت مازالش في عينيها شوية ضو ..
الجمرة ولات فحمة .. مسكجة .. جامدة .. البرد خطف مماتي من ولادها وحفادها ومن اللمة متاع
القرقاف متاعها ...
في رمشة عين مماتي تلفت ..
ماقعدلي منها كان مراياتها اللي يبحقولي في ظلام القجر وظلام القجر كيف يقرضلك صبع يدك كاملة
تتقرض حتى للبو حشيشة الموهبة ما هبطتش على السماء ..
تربات معايا في ظلام القجر .. ترعرت في عقر دار مماتي
ليلة كاملة وانا كل جرة من القجر تسطرلي حياتي
هاك الطرف ظلام اللي ضارب حتى للسقف هو اللي خلاني نتكرس كعساس مدى الحياة .

الصبايحي - عن النص الأصلي لئاتاشا بونتشارا
نقله للدارجة توفيق الجبالي - (بتصرّف)

3. الصبايحي (٢)

بابا كان كلمة وقص .
لا كلام لا سلام .. لا كلام جملة .
أنا زعمة ننشد باش نجبدوا للحديث وهو بالسيف يتكلم في حوايجو .
بابا ديما هكة . يقفل الجملة قبل ما ييذاها .
قدقد .. قادومة .
نولي حتى انا نسكت .. هاني قديت سروالي هاني حكيت ساقى هاني لعبت بالفتفات على الكاغض
وراسي غاطس في قدمة الخبز نلكلك فيها .. حتى لين يودني على قفايا بين الرقبة والكتف ..
امارة الحنانة الأبوية .
هاك الضربة باليد المحلولة اللي يفكر ك بيها اللي انت ولد ها الرجل هذا واللي مهما كبرت عمرك ما
تكبر في عيونو واللي هو ديما باش يقعد يهزك ويعطيك بونيات ويدغدغك من جنابك ويشبشبلك شعرك
ويرميك بين فضاء وهواء .
ومن بعد يلقفك .
... عامين بعد موت مماتي تصرف طول للسماء .
بعد ما اطنج في شجرة وهو على الموتور وما ينجم حد يشدو .
طول للسماء .. كيما هو قدقد .. قادومة .
مماتي في القبر وبابا شد الجرة وانا مازلت شادد روعي اما عارف باش يجي نهار نشد فيه ثنية البو
والجد .. ثنية العالم اجمع .
... مماتي في القبر وبابا شد الجرة .. كيف نتفكر تشدني الغصة في حلقي ..
كيف نحكي توخلي الكملة . تشدني الكعبورة هوني ..
... لازم يجي نهار ونطير الطابو على المقبورات ونخلي دموعي تغرق الموتى مرة وحدة .
وقتها بكيت كيما راجل وحداني . غرقت .
خملت كيما نجمت حزني على بابا وعلى مماتي في قاع القجر . طويت كيما جاء وخملت كيما جاء ..
الفايدة كيف دكيت كل شيء لداخل .
... وقتها قلت يا فلان ما عاد بيها وين .. انكيت على وضعي بكل جدية وخلصت من حزنهم
وتوكلت .
كبشت في الكونسيارج متاع الحراسة المشددة ، دويرة في الطيقان الكل ، دروس ليلية واشغال تطبيقية
في الباركينق ،
ممارسة العسة في محيطها الطبيعي ..
تكونت على ارض الواقع .. على التجربة ، تكونت بالقدا وتحكيت بالقدا ..